

قضية من القضايا العامة، فإن الجماهير تستعرض هذه الآراء، ويكون لكل رأي مؤيدوه، وحججه، التي تبرر وجهات النظر المطروحة للنقاش.

يصل الجمهور في النهاية إلى الأخذ بوجهة نظر تعبر عن رأي الأغلبية في هذا المجتمع أو ذلك. وتعد من أرقى الحالات أو أحسن أحوال تبني الرأي العام أن يصل المقترعون إلى إجماع حول قضية يدور حولها النقاش. ولكن الإجماع بمعناه الواسع - أي مجموع الناس جميعاً - ليس شرطاً، لكن رأي الأغلبية هو المهم، والذي غالباً ما يأخذ به، كما هي الحال في التصويت الذي يجري في مجالس النواب.

٥. هدف تحقيق الصالح العام:

حينما يتبنى الرأي العام وجهة نظر معينة يكون الباعث لهذا التبنى والاختيار، هو اختيار الحل الذي تعتقد الأغلبية أنه يحقق الصالح الجماهيري، وتتنوع المصالح العامة، فقد تكون سياسية أم اجتماعية أم اقتصادية أم ثقافية.

وتختلف المصالح العامة، من دولة إلى دولة، ومن شعب إلى شعب، كما تختلف داخل حدود الوطن الواحد، أو الإقليم الواحد، أو المحافظة الواحدة، أو المدينة الواحدة.

٦. عنصر الزمن:

تتشكل وجهات نظر الجماهير، وتغيير، وتبدل تجاه القضايا المختلفة، حسب الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، السائدة خلال فترة زمنية معينة، فالمناخ الديمقراطي السائد في مجتمع ما في حقبة من الزمن، يسفر عن توجهات وآراء وقيم معينة تختلف اختلافاً تاماً عما يسفر عنه مناخ تسوده أفكار سلطوية.

وقد يتحول نظام سياسي في بلد ما من رأسمالي إلى اشتراكي، لأن الوقت ينتهي بانتهاء الظروف التي أوجدت القضية مدار البحث، ولذلك نقول رأي عام مؤقت ورأي عام مستقر.

٧. التعبير عن الرأي العام:

الرأي هو التعبير الفعلي عن الاتجاه أو إبداء وجهة النظر، وإذا لم يكن تعبيراً، عن الرأي العام لا يمكننا التعرف عليه، وبالتالي يمكن أن نعتبره رأياً. يمكن التعبير عن وجهات النظر بطرق عدة، على شكل كلمات، أو تصرفات.

ولعل أبسطها وأكثرها تعبيراً، الاتصال اللفظي المنطوق أو المكتوب، إضافة إلى ما يقوم به قادة الرأي الواعين. وممكن أن يتم التعبير النهائي بشكل إيجابي، أي القيام بفعل: مظاهرات، مسيرات، إضرابات، أو بشكل سلبي مقاطعة المنتج أو امتناع.

٨. تأثير الرأي العام:

بعد أن يتشكل الرأي العام ويتم التعبير عنه، فإن الآراء أو المواقف والاتجاهات التي تم التوصل إليها، يمكن أن تمارس تأثيراً، إما على سلوك الأفراد والجماعات أو على السياسة العامة للدولة، وصانعي القرار للانسجام جميعاً والتوافق إلى أكبر الحدود أو الاختلاف.